أثر القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية علي عينة من المراهقين في مدينة جدة

The impact of the ability to adopt and make ideological decisions on a sample of adolescents in Jeddah

إعداد

د / وفاء بنت عبد اللطيف عبد الغني ميره

درجة الدكتوراه في الفلسفة في (علم النفس – النمو)

جامعة أم القري – المملكة العربية السعودية

أثر القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية علي عينة من المراهقين في مدينة جدة

The impact of the ability to adopt and make ideological decisions on a sample of adolescents in Jeddah

د / وفاء بنت عبد اللطيف عبد الغني ميره
درجة الدكتوراه في الفلسفة في (علم النفس – النمو)
جامعة أم القري – المملكة العربية السعودية

المقدمة :

تعتبر عملية اتخاذ القرار من العمليات الفكرية، النفسية، السلوكية التي يواجهها الفرد في شتى جوانب حياته الشخصية والمهنية، حيث إن عملية اتخاذ القرار تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد، فبعض القرارات التي يتخذها الفرد أساسية وهامة ومعقدة مثل القرارات المتعلقة باختيار المهنة أو اختيار شريك الحياة، وبعض القرارات بسيطة تتعلق بأمور الحياة اليومية. ولكن جميع القرارات تتطلب إعمال الفكر ومعالجة المعلومات وتوليد أفكار حولها، وتقييم هذه الأفكار وتحديد المخاطر أو المكاسب التي تُبنى عليها وذلك بدرجات متفاوتة. ونظراً لأهمية هذا الدور كان مفهوم صناعة واتخاذ القرار محور اهتمام العديد من العلماء في التخصصات المختلفة مثل الاقتصاد، السياسة، الإدارة، الرياضيات، وعلم النفس، فقد اهتم العلماء في هذه العلوم المختلفة بفهم عملية اتخاذ القرار لمساعدة الأفراد على الوصول إلى القرار الأمثل في مواقف الحياة المتعددة، حيث تتوقف قيمة القرار على نجاح الأثر الذي يترتب عليه وهو تحقيق الأهداف المرجوة (Rubinstein, 1986؛ الشويقي، ١٩٩٤؛ Heller, 1998؛ الشعيبي، ٢٠٠٩).

ويرى هاريسون (١٩٧٤) Harrison أن اتخاذ القرار عملية عقلية تنطوي على إصدار حكم باختيار أنسب السلوكات في موقف معين، كما أشار إلى أن عملية اتخاذ القرار تتم بعد الفحص الدقيق للبدائل الممكنة التي تقود إلى تحقيق الأهداف. كما يرى أن جزءاً من عملية اتخاذ القرار يمثل مفهوم التفكير الناقد الذي هو في جوهره إصدار حكم أو تقويم لقضية أو حجة أو موضوع أو فكرة. إلا أن عملية اتخاذ القرار لا تقتصر على تقويم البدائل ، بل تتعدى ذلك إلى اختيار أنسب هذه البدائل في ظل ظروف وأوضاع معينة، ثم وضع هذا القرار موضع التنفيذ.(Harrison, ١٩٧٤ ; شنودة، ١٩٨٠؛ الزغلول والزغلول، ٢٠٠٣).

واشار هاريس (١٩٩٨) Harris الى ان عملية اتخاذ القرار تتكون من عدة خطوات هي الإدراك– الصياغة– البحث عن المعلومات– خلق وإيجاد بدائل– الاختيار بين البدائل–

الفعل؛ فهي دراسة للتعريف والاختيار بين البدائل بناء على قيم ومفاضلات صانع القرار. وهي العملية التي تساعد على الحد من مستويات الشك نحو البدائل للوصول إلى اختيار بديل معقول من هذه البدائل.

فاتخاذ القرار عملية عقلية واعية وعميقة تنطوي بشكل أساسي على اختيار أنسب البدائل المتاحة لحل مشكلة أو الخروج من موقف. فعملية اتخاذ القرار مرحلة تتطلب خطوات تمهيدية تسبقها، وهي خطوات ضرورية من أجل إنضاج القرار الذي يتم الوصول إليه ، كما أن الفرد الواعي يتأكد من سلامة قراره من خلال تتبع نتائجه وتحديد الآثار التي تُبنى عليها، ومن ثم تقييم هذا القرار ، ويُنظر إلى عملية اتخاذ القرار على أنها عملية عقلية واعية مركبة يتم خلالها اختيار أحد البدائل بهدف الوصول إلى حل لمشكلة ما. ويبدو أن عملية اتخاذ القرار تتشابه مع عملية حل المشكلات؛ لدرجة أن بعض الباحثين دمج بينهما. (جروان، ١٩٩٩؛ الزغلول والزغلول، ٢٠٠٣).

ويشير بيار (١٩٨١) Beyer إلى أن كل مجتمع لديه العديد من المكونات والمتغيرات والأفكار المتجانسة التي تربط الناس بعضهم البعض وتفسر عالمهم في إطار العلاقات بين الأسباب والنتائج ، وتعتبر الأيديولوجية من المتغيرات التي تساعد على انطلاق العمل المجتمعي وتؤثر في دفع وتحريك المراحل الأولى لهذا العمل، وتحديد الاتجاهات التي يتعين أن يستأنف العمل مسيرته المستقبلية خلالها، ورسم استراتيجيات معينة لتوجيه وتعبئة وتحريك الإمكانات المادية، والفكرية، والبشرية اللازمة للتعجيل بتحقيق الأهداف المجتمعية. فالأيديولوجية عبارة عن نظرة شمولية للاتجاهات الفلسفية المختلفة في أي مجتمع، فهي تشير إلى الرأي العام السائد، وتفسر معالم الفروض، والمسلمات، والخلفيات، والتوقعات التي يمكن وصفها وقياسها. وعلى الرغم من ظهور العديد من الأيديولوجيات، واشتراكها في مدلولها العام بأنها تمثل نسقاً من الأفكار والمعتقدات والقيم، إلا أنها تختلف في مصدر هذا النسق، ووظيفته، وغايته، وأبعاده، وهذه الاختلافات مازالت موجودة وتثير الكثير من المشكلات المعرفية والمنهجية المعقدة (Beyer, 1981؛ أبو المعاطي، ٢٠٠٣؛ Schiff, 2004).

وعرفَّ ميلتون روكيتش "Milton Rokeach" الأيديولوجيا بأنها نظام من المعتقدات والاتجاهات ذات طبيعة دينية أو سياسية أو فلسفية، والذي يتأسس بهذا القدر أو ذاك بمشاركة الآخرين، وينشأ عن سلطة خارجية.(خليل، ٢٠٠٢: ١٢٤).

وأشار شين Chen أن التعريفات المختلفة للأيديولوجيا تعلن عن وجودها، وتمثل نظريات الوجود أسس الأيديولوجيات. وكما يرى الفيلسوف الفرنسي "دستوت دى تراسي" "Deatutt de Tracy" فإننا نفهم ونتصور الوجود من حولنا لكي نشكل ونكون أيديولوجياتنا ، والوجود يتضمن دلالات على وجود أشياء حقيقية وعلى استمرار الحياة وتواصل الأحداث. ولكي نفكر ونحكم على هذه الموجودات، فلا بد من التعمق في المدركات أو في المعاني الخارجية وفي الوعي الداخلي أيضا ، ونحن نقصد بالوعي

الداخلي ذلك العقل الذي نملكه ليحول الموجودات إلى أفكار وأيديولوجيات. والفكر الشخصي أو الأيديولوجية الشخصية تمثل الوعي الذاتي والشخصي. أما الإدراك والفكر الجمعي فيمثل المعرفة الموضوعية للعالم الخارجي. ويمكن ربط الفكر الشخصي بالفكر الجمعي لتكوين أيديولوجية جديدة أو فكر جديد. ويمكن للأيديولوجية الشخصية أن تساعد في بناء الأيديولوجية الجماعية. فكل فرد يستطيع أن يعرف ويقترح ويطرح أيديولوجيته الخاصة ولكن بناء أيديولوجية جماعية مقبولة يستلزم وضع عناصر البيئة والمعلومات والمكونات المتداخلة بعين الاعتبار. ونظرا لأن الموجودات الكلية تمثل أسس الأيديولوجيات الكلية فلابد أولاً أن نستكشف الأيديولوجية استكشافاً صحيحاً. (Chen, 2011; Schiff, 2004; Markstom & Hunter, 1999).

وتوصل شين الى أن هناك اتفاقاً عاماً بأن الأيديولوجية الشخصية يمكن أن تدخل ضمن عمليات اتخاذ القرار، وتدخل في التوجه نحو اتخاذ القرار. وتؤكد العملية المنظمة لبناء القرار على أن اتخاذ القرار يتم في الوقت المناسب وتتم بناء على حقائق وبحث وتحليل. أما القرارات التي تتخذ بناء على المشاعر والعواطف فإنها غالبا ما تواجه صعوبات وعوائق غير متوقعة عند تفعيلها ، ومن الناحية المثالية نجد أن القرارات الناجحة لا بد أن تعتمد على معلومات صحيحة وبيانات موثقة وبناء على استغراق وقت في البحث وتحليل الخيارات المتاحة وفي كيفية تفعيلها ، والنظر في المعلومات والبيانات والحكم على مصداقيتها لا بد أن يسير في إطار إدراك موضوعي يمزج بين الوعي الداخلي والإحساس الخارجي بالحدث (الاستدعاء الأيديولوجي). وهذا الإطار الأيديولوجي يلعب دوراً محورياً في عمليات تبني واتخاذ القرار (Chen, 2011; Schiff, 2004).

وتمثل المراهقة من وجهة نظر بلوز (١٩٦٧) Blos ميلاداً نفسياً جديداً ، حيث تفضي عملية التّشخّص إلى تشكيل الطبع في المراهقة ، كما تمثل من وجهة نظر أريكسون مرحلة تشكل الهوية.

وهناك من يرى أن الفكرتين تُعبران عن شيء واحد أو مطلب واحد يتمثل في الاستقلالية وتحديد المراهق قرارات حياتية مهمة ، فلا يمكن إغفال العوامل التي يمكن أن تتدخل في هذه المرحلة كالجنس والعمر بل والثقافة والظروف الاجتماعية والأكاديمية. (Blos, 1975; Blose, 1999).

وترى الباحثة مما سبق أن تبني واتخاذ القرار الأيديولوجي لدى الأفراد يتعلق بإدراك وفهم المعلومات، وبالسمات الشخصية لصانع القرار، وباستدعاء المعلومات الداخلية، والذاكرة، وكذلك بالكيانات الأيديولوجية الإنسانية الداخلية، والاستدلالية، والبنائية، والإبداعية المكونة في العقل البشري ، كما ترى أن جميع ما تم الحديث عنه يقودنا إلى أهمية القرارات الأيديولوجية بالنسبة للمراهقين حيث إن المراهقين يسعون إلى تحديد أيديولوجياتهم في هذه المرحلة العمرية، وذلك للاعتماد عليها كركيزة اساسية في حياتهم لتحقيق هوياتهم الخاصة والمتميزة. وإن القيم والثقافة والأيديولوجيات مصدر مهم بالنسبة

للمراهق، فهي تؤكد ثقته بنفسه وتعتبر رؤية واضحة لفلسفتة الأساسية في الحياة، وتؤكد الاستمرارية الوراثية لهويته واحترامه لنفسه كعضو في مجتمعه وثقافته.

ومن جانب آخر تبين من دراسة نورمان (2001) Norman والتي هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين بينن بعض المتغيرات كالجنس، واتخاذ القرارات ومنها القرار الأخلاقي (وهو أحد جوانب القرارات الأيديولوجية)، فلم تظهر نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين أفراد العينة من الجنسين في سلوك القرار الأخلاقي.

وفي دراسة سنورادوتر (2002) Snorradottir للعلاقة بين الهوية المهنية ومهارات اتخاذ القرار والوضع الاجتماعي الاقتصادي لدى عينة من طلاب السنة الأولى بالجامعة، قام الباحث بتطبيق مقياس الهوية المهنية لهولاند (وضعي المهني) My Vocational status، ومقياس القرار المهنيCareer Decision Scale، وانتهت الدراسة إلى تأكيد ارتباط الهوية المهنية إيجابياً بالقدرة على اتخاذ القرار المهني، كما تعكسها العلاقة الإيجابية الدالة إحصائياً بين الجانبين. كما تبين من نتائجها وجود تأثير دال للوضع الاجتماعي الاقتصادي ، فقد انتهت الدراسة إلى تأكيد أهمية معرفة المرشدين والمربين والعاملين مع الطلاب الجدد بالكليات (السنة الأولى) بالظروف التي يمر بها مثل هؤلاء الطلاب وتحديد إدراك مرورهم بعملية اكتشاف لهوياتهم وأدوارهم المهنية في سبيل اتخاذ قراراتهم المهنية ، كما تؤكد الدراسة أهمية معرفة المرشدين لتأثير العوامل الأخرى على هذه العملية واخذ ذلك في الاعتبار في عمليات الإرشاد والتوجيه التي يمكن أن يقوموا بها.

وعلى مستوى العالم العربي أُنجزت مجموعة من الدراسات التي تناولت القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية ، ومن تلك الدراسات دراسة خليل (١٩٩٦) حيث قامت بإجراء دراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في الاستقلال النفسي عن الوالدين في مرحلة المراهقة المتأخرة وأثر أساليب مواجهة أزمة الهوية ، كذلك دراسة كاشف (٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة أزمة الهوية والاستقلال النفسي عن الوالدين لعيّنة من طلبة الجامعة ، وفي دراسة الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٣) والتي تناولت الاستقلال النفسي في علاقته بتوافق شباب الجامعة ، أما دراسة السيد (١٩٩١أ) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاستقلال النفسي عن الوالدين في مرحلة المراهقة المتأخرة ، وفي الدراسة التي قام بها دليلة (٢٠١١) بهدف معرفة طبيعة العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي .

وبناء على ما سبق عرضه من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة ، تبين للباحثة مدى أهمية الدراسة الحالية.

وعليه تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على أثر القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية علي عينة من المراهقين في مدينة جدة .

مشكلة البحث :

انطلاقاً من التقديم السابق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١- ما طبيعة تشكل القدرة على تبنَي واتخاذ القرارات الايديولوجية لدى عينة الدراسة من المراهقين في مدينة جدة ؟
٢- هل يوجد علاقات ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجيَّة والعينة من المراهقين في مدينة جدة ؟
٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأفراد في القدرة على تبني واتخاذ القرارات الإيديولوجية تبعاً لاختلاف مستوياتهم (عالي، متوسط، منخفض) ؟
٤- ما القدرة التنبؤية على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية ؟

أهداف الدراسة وأهميتها :

تأتي أهمية الدراسة من أهدافها المتمثلة بصورة مباشرة في الإجابة على التساؤلات السابقة الذكر ، وتأتي أهميتها من الأهداف البعيدة المتمثلة في :

١- الأهمية النظرية: تظهر مما ستقدمه الدراسة من معلومات عن طبيعة سير عملية الافتراق ، ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما، وأثر كل ذلك على القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية.
٢- يمثل بناء مقياس "القدرة على تبني واتخاذ القرارات الإيديولوجية" Ideological Decision Making (IDM) والذي قامت الباحثة بإعداده الأول (على حد علم الباحثة) في البيئة العربية.
٣- الأهمية التطبيقية : يمكن أن تكون هذه المعرفة أساساً تربوياً وإرشادياً للمراهقين ، حيث أن التأكد سوف يساعد على تطبيق بعض افتراضاتها في المجالين التربوي والإرشادي بما يساعد على استقلاليتهم بشكل عام وبدرجة تمكنهم من تبني الايدلوجية المستقلة ، خاصة وإن الدراسة تلقي الضوء على ارتباط هذه الجوانب بآخرين مثل الوالدين ، المعلمين ، جماعة الأصدقاء.

مصطلحات البحث :

ـ القدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجية :

- تعرف القدرة على اتخاذ القرار Decision-Making بأنها قدرة الفرد على الوصول لحل للمشكلة التي تعترضه ، وذلك في ضوء كل من الإمكانات المتاحة ونظريتة الشخصية ، بحيث يكون هذا الحل قابلا للتطبيق والتنفيذ دون أن يترتب عليه مشكلات أخرى (نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية) (شعلة، ٢٠٠٦م : ١٣٥).

ـ الأيديولوجيا : Ideology :

- نظام من الأفكار يتكوَن فى مرحلة تاريخية معينة لتوجه الممارسات والسلوك الفردي والجمعي نحو أهداف تتصل بإثبات الذات، وتنبع عن تصور للهوية ورؤية العالم ومطالب الحياة إستناداً لمرجعية القيم والمعتقدات ، وتعبيراً عن مستوى الثقافة

ووعي الحقوق، مما يشكل معياراً للفرد والمجتمع فى التصرف وتقدير المواقف، وتحديد الاتجاهات فى النظر للماضى ، وما ينبغى عمله فى الحاضر والمستقبل واختيار الأساليب المؤدية إليه (خليل، ٢٠٠٢م : ١٢٧) .

ـ تعرف القدرة على تبنيَ واتخاذ القرارات الأيديولوجية إجرائياً :

- الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق من مجموع استجابات العينة على مقياس القرارات الأيديولوجية "إعداد الباحثة" ، والذي يشمل على خمسة أبعاد هي (الأيديولوجيا السياسية ، العقائدية ، الحياتية (أسلوب الحياة) ، الاجتماعية ، المهنية) .

ـ مرحلة المراهقة : Adolescence :

- المراهقة هي ترجمة للمصطلح Adolescence ، ويعني في كل اللغات اللاتينية الأصل (النمو حتي بلوغ الرشد) ، والمراهقة بهذا المعني هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلي الرشد أي أنها القنطرة التي يعبرها الفرد ليصل إلي النضج الكامل الشامل ليصبح رجلاً أو امرأة ، وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريباً من العمر (كفافي، ١٩٩٧م : ١٠٢).
- مرحلة تفيد الاقتراب من الحلم واكتمال النضوج فهي عملية حيوية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها (شقير، ٢٠٠٠م : ٢١٧) .

ـ تعرف المراهقة إجرائياً :

- تحدد المراهقة في الدراسة الحالية وفقاً لعينة البحث وتقابل مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة الممتدة من سن (١٥-٢٠سنة) والمقابلة للمرحلة الثانوية في التعليم العام.

منهج البحث :

استخدمت الباحثة :

١- المنهج الوصفي الأولي الاستطلاعي : ويهدف إلى الكشف فقط عن مستويات النمو اعتماداً على المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- المنهج الارتباطي : والذي يمكن من خلاله دراسة علاقة متغيرات الدراسة ببعضها، وبالتالي فإنه أستخدم لأغراض الكشف عن العلاقات المحتملة بين المتغيرات ، كما ترد في تساؤلات البحث سواء كانت علاقة ارتباطية أو تنبؤية.

٣- المنهج السببي المقارن: استخدام المنهج السببي المقارن لتحليل الفروق بين أفراد العينة في القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية تبعاً لإختلاف مستويات الأفراد.

حدود البحث :

تتحدَّد الدراسة الحالية بحدود موضوعها وأساسه النظري المتمثل في التعرف علي أثر القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية لدى عينة من المراهقين ، كما تحدد بالمقياس المستخدم "مقياس القدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجية" (إعداد الباحثة) ، كما تحدد بالعينة المختارة بطريقة عشوائية من قطاعي (التعليم العام والخاص)، وقد طبقت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الذكور والإناث العاديين الواقعة أعمارهم بين (١٥- ٢٠ سنة) في مدينة جدة ، ويمثل هذا المجتمع طلاب وطالبات التعليم الثانوي ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، بلغ عدد عينة الدراسة (٣٨٣) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية ، وذلك بعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة .

أدوات البحث :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس القدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجية (من إعداد الباحثة) .

الإطار النظري :

سيكولوجية اتخاذ القرارات :

الهوية الأيديولوجية : Ideological / Ego Identity :

وهي مرتبطة بخيارات الفرد ذات الصبغة الأيدولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته، وتشتمل على أربعة مجالات فرعية في الهوية هي: الدينية، والسياسية، والمهنية، وفلسفة الحياة. (الغامدي، ٢٠٠٠، الغامدي، ٢٠٠٨).

مفهوم وأنواع اتخاذ القرار:

القرار في اللغة العربية هو ما قر عليه الرأي من الحكم في مسألة ما، و (Decision) كلمة إنجليزية لاتينية الأصل معناها القطع والفصل(Cut Off)، أي أنه يعني "تغليب أحد الجانبين على الآخر. فاتخاذ القرار نوع من السلوك يتم اختياره بطريقة معينة تقطع أو توقف عملية التفكير، وتنهي النظر في الاحتمالات الأُخرى". (شنودة، ١٩٨٠: ٢٥).

كما يعرف اتخاذ القرار على انه عملية يمكن من خلالها لأفراد أي مؤسسة أن يختاروا مساراً معينا من السلوك للاستجابة والتفاعل مع المشكلات والفرص التي يواجهونها (George & Jones, 1996 : 428)

وهذا أيضا ما أعتمده الباحثون في العالم العربي، حيث يشير عبد القادر (٢٠٠٣: ٩٨)إلى أن القرار يعني الاختيار المدرك الواعي بين البدائل المتاحة في موقف معين. أما اتخاذ القرار فيعني اختيار أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل وأثرها

على الأهداف المطلوب تحقيقها ، كما يُعرّفه ياغي (١٩٩٣: ١٦) اتخاذ القرار بأنه: "عملية إختيار بديل من بدائل عديدة، لمواجهة موقف معين، أو معالجة مشكلة أو مسألة تنتظر الحل المناسب، والمقصود بالبديل هو اختيار أحد الاتجاهات، أو الحلول المعروضة للاختيار.

أنواع القرارات :

يتخذ الفرد قرارات متنوعة سواء بصفته الشخصية أو بصفته مسؤولاً إدارياً في شركة خاصة، أو مؤسسة حكومية، أو مستشفى، أو مدرسة، أو جامعة، أو ما شابه ذلك من مؤسسات. وبناءً على ذلك تنوعت التصنيفات التي قدمها المهتمون في مجال اتخاذ القرار. إذ يمكن تصنيف القرارات بناءً على أهميتها وطبيعتها. كما يمكن تصنيفها بناءً على عدد من يتولى اتخاذها أو بناءً على قدرتها ودرجة تكرار حدوثها. فتختلف التصنيفات بحسب الأساس الذي اعتمد في التصنيف كما ذكرها كل من (الزغلول والزغلول، ٢٠٠٣؛ السواط، ٢٠٠٨؛ طعمة، ٢٠١٠) إلى :

- أنواع القرارات حسب الجهة التي تتخذ القرار وتشتمل: القرارات فردية، وقرارات جماعية، وقرارات مركزية، وأخرى لامركزية.
- أنواع القرارات حسب المجال الذي يُتخذ فيه وتشتمل: القرار الأخلاقي، القرار التعليمي المنهجي، القرار الشخصي، القرار المهني، القرار الإداري السياسي.
- أنواع القرارات حسب طبيعة الموقف وتشتمل: القرارات في ظروف التأكد والمخاطرة وعدم التأكد، القرارات المبرمجة، والقرارات غير المبرمجة.
- أنواع القرارات حسب أهمية القرار وتشتمل: القرارات المُلحة والمؤجلة، قرارات روتينية، رئيسية، مُلحة، مشكوك فيها، استشارية.

القرارت الأيديولوجية :

إن قلة الكتابات وندرة الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة بين تبني واتخاذ أيديولوجيات محددة ومدى تأثرها بالخصائص النفسية؛ دفع الباحثة إلى التركيز في بحثها على موضوع طبيعة اتخاذ القرار بتبني أيديولوجات محددة، وذلك بعد أن تم تناول مفهوم اتخاذ القرار، العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرارات، وأنواع القرارت. ونظرا لأن الأفراد والجماعات يستخدمون الأيديولوجيات كمنافذ للنظر إلى ظروفهم، وكأدوات لمعالجة المواقف، ونظرا لأن هناك آراء متعارضة يمكن أن تستخدم نفس الأيديولوجية وتفسرها بطرق مختلفة لاتخاذ قرارات متعارضة وتحقيق نتائج مختلفة تماما عن بعضها البعض، فالباحثة ستبدأ أولا بمناقشة الأيديولوجية.

مفهوم الأيديولوجيا : Ideology :

أول من صاغ مفهوم كلمة أيديولوجيا في نهاية القرن الثامن عشر هو الفيلسوف الفرنسي "دستوت دى تراسي" "Deatutt de Tracy"، فكلمة أيديولوجيا Ideology كلمة يونانية تتكون من مقطعين، المقطع الأول Idea ويعنى الفكرة والمقطع الثاني

Logos ويعني العلم، فتكون الترجمة الحرفية (علم الأفكار). (وسيلة، ٢٠٠١؛ الفتلاوي وهلالي، ٢٠٠٦).

كما عرفها إلياس فرح بأنها مجموعة الأفكار والمعتقدات والنظريات الخاصة بعصر أو مجتمع أو طبقة، لذلك لابد من الاعتراف بالخصوصية الأيديولوجية تبعاً للتركيب الطبقي للمجتمع، ومجموعة التناقضات الأساسية الأُخرى الكامنة فيه، ولدرجة قربه أو بعده عن العصر، أي مدى تقدمه أو تخلفه ودرجة تطوره في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية. (خليل، ٢٠٠٢، ١٢١).

أما أنطونيو غرامش "Antonio Gramshi" ذهب إلى أن الإيديولوجيا تساوي الفلسفة، وتساوي النظرة الكونية الشاملة، وتساوي السياسة، أي مجمل الأفكار التي تحرك مجتمعاً ما، أو تكون أساسا لوجوده وحركته، وهي لا تشمل فقط النظريات والأفكار العامة، بل تشمل كذلك كل أنساق القيم والمعتقدات". (وسيلة، ٢٠٠١).

خصائص الأيديولوجية :

ويقصد بها الخصائص العامة التي تمثل قاسماً مشتركاً بين كافة الأيديولوجيات المعروفة أو المستحدثة. ويشير أبو المعاطي (٢٠٠٣) إلى مجموعة من خصائص الأيديولوجية منها: تفسير الواقع الاجتماعي في إطار عقلاني، ارتباطها بقيم وأهداف معينة، إنها تقدم رؤية للواقع تسهم في التنوير بأسباب التخلف وإمكانات التغير، تخدم الأيديولوجية مصالح معينة، كما أنها توحي وتحث على أنماط معينة من السلوك، وتجتذب الناس إلى الإيمان بها طوعاً لا قسراً. ولمزيد من التفصيل و التعمق، أجملت (وسيلة، ٢٠٠١) خصائص الإيديولوجيا فيما يلي:

التفسير:

تسعى الإيديولوجيات إلى التفسير الشامل للمجتمع الإنساني و قواه المحركة بغض النظر عن صحة أو خطأ هذا التفسير. وحتى تستطيع الإيديولوجيا صياغة التفسير الشمولي، فإنها تخضع لها كل المتطلبات الكائنة والممكنة مثل اللغة، الأسطورة، الدين، الأخلاق، الحقوق والفلسفة، وتعمل على إقامة نسق معقد من التعقيدات والتبريرات.

التعبئة وتحريك الفرد :

إن قوة الإيديولوجيا لا تكمن في البرهان التجريبي أو المنطقي، و لكن في قدرتها على تحفيز الحركة بين معتنقيها وتعبئة الناس وراءها، و ذلك من خلال تقديمها أفضل الوعود، فالإيديولوجيا بطبيعتها تمارس سلطة على الذين يقبلونها، وسلطة الإيديولوجيا مستمدة من الشعور الذي يوقظه العمل الذي تحرص عليه الإيديولوجيا.

التطور والتغير التدريجي :

تتغير الإيديولوجيا وتتطور، ولكن التغيرات في الإيديولوجيا تحصل ببطء شديد؛ لأنها تعتمد نسبيا على هيكلها و هذا الميل إلى الاستقرار يرجع إلى أن التصورات الإيديولوجية

ترتبط بمنظومات القيم المستمدة من الدين، والعادات، والتقاليد، والتراث. ولأن الإيديولوجيات تتغير في مضامينها و تطبيقاتها، فهي غالبا ما تمر بمرحلة صراع مركزة، خاصة بين المجددين و التقليديين حول الحاجة إلى التغيير.

التأثير العاطفي للأيديولوجيا :

الأيديولوجيا مفاهيم عقلية ذات تأثير معرفي ووجداني على الأفراد تسعى إلى ممارسة تأثيرها عن طريق الشعارات ومخاطبة العواطف، وليس عن طريق الأسباب العقلانية. تضع نفسها فوق العلم مؤكدة للناس أنها على أهمية بالغة بالنسبة لحياتهم العملية، فهي تزود معتنقيها بتوجيه إجمالي ثابت في الحياة، وتضبط سلوكهم من خلال تلك المعايير والتوجيهات. ولكن هذا لا يعني أن الإيديولوجيا المعاصرة لا تستخدم العلم والنظريات في سبيل تحقيق غاياتها، بل يتم اختيار نظريات علمية معينة لتحقيق هذا الغرض، ويتم تفسيرها بحيث تأتي منسجمة مع تعاليم إيديولوجيا معينة، أو بحيث يصبح استخدامها كحجج لتأييد هذه الإيديولوجيا.

التمييز بين الأصدقاء والأعداء :

تسعى الأيديولوجيات إلى التميز بين الأصدقاء والأعداء، فهي تحتضن أصدقاءَها و تكافح ضد أعدائها، الذين يمثلون الإيديولوجيات الأُخرى، ويعيقون انتشار المبادىء التي تدعو لها. وتعمل الإيديولوجيا على الربط بين أعضائها و معتنقيها الذين يعتقدون بأنهم يمتلكون المعرفة المطلقة للحاضر والمستقبل، وتصف أعداءها ومن يضعها موضع التساؤل بالضلال و الخطأ.

التحيز و التعصب :

تشتمل الأيديولوجيا على الأحكام المسبقة، و التحيز إلى جانب المصالح، والمواقع الاجتماعية التي تسعى إليها. حيث يلاحظ أن الإيديولوجيات السائدة تنزع إلى حجب الفوارق الاجتماعية، و إخفاء التناقضات، وصرف الناس عن معرفة أوضاعهم، والعمل على إظهار المجتمع على حالة من الوحدة والتماسك والاستقرار، في حين أن الإيديولوجيات الناقدة، تظهر الاختلاف، وتكشف عن الفوارق والتناقض الاجتماعي داعية إلى تجاوزه. من هنا تظهرالإيديولوجيا بوصفها فكراً غائيا، مصلحياً وانتقائياً، وبموجب أن للإيديولوجيا جانباً اعتقادياً يتمثل في اليقين الإيديولوجي الذي لا يقيم أحكامه على الاستدلال العقلي أو التحقق التجريبي، كان التعصب والتحيز احد مميزات الأيديولوجيا. (وسيلة، ٢٠٠١).

وظائف الأيديولوجيا :

تقوم الأيديولوجيا بثلاث وظائف أساسية تحدث عنها (وسيلة، ٢٠٠١؛ خليل؛ ٢٠٠٢؛ الفتلاوي وهلالي، ٢٠٠٦) هي :

١-الوظيفة البنائية :

إن جوهر الأيديولوجيا يتمثل في وظيفتها، فهي تقوم بوظيفتين: الوظيفة الأولى هي خدمة بعض المصالح، وهي عادة مصالح قيادة الحركة أو البلد، أما الوظيفة الثانية فهي مساعدة أنصار الإيديولوجيا المعنية على التكيف مع العالم بتحديد موقعهم فيه. كما أنه تبعا للاتجاه الوظيفي فإن كل جزء من النسق الاجتماعي يؤدي وظيفة خاصة لصالح الكل.

٢-الوظيفة النفسية :

الاهتمام النفسي والأيديولوجيات يعود إلى استجابة الناس للأيديولوجيات والأفكار التي تدور حول المحيط الاجتماعي، وتكمن الوظيفة النفسية للإيديولوجيا في كونها تعكس صورة مثالية مغايرة لما عليه الواقع. إنها الصورة التي يريد الناس أن يكونوا عليها أمام أنفسهم و أمام أنظار غيرهم. كما تقوم الإيديولوجيا على المستوى النفسي بتوفير الشعور بالانتماء الحميم و الوحدة لأفراد الجماعة التي تعتنق الإيديولوجيا نفسها .

٣-الوظيفة الاجتماعية :

تقوم الإيديولوجيا على المستوى الاجتماعي بتزويد المجتمع والأفراد بهويتهم الجماعية المميزة، كما تقوم بوظيفة تجسيد الوعي الطبقي، أو الديني، أو المهني لفئات المجتمع المختلفة، وتمثيل إرادتها في شكل برامج وتنظيمات سياسية وحزبية تميزها عما سواها، فالأيديولوجيات توثق عرى الروابط الاجتماعية إلى بعضها.

٤-الوظيفة السياسية :

الأيديولوجية السياسية هي مجموعة معينة من المبادئ والأخلاق والعقائد التي تحكم الحركة الاجتماعية. وتهتم الأيديولوجية السياسية بكيف يمكن تقسيم القوة، وإلى أي مدى يمكن استخدامها. وتختلف وظيفة الإيديولوجيا على المستوى السياسي قبل تسلم السلطة عنها بعد تسلمها، ففي المرحلة الأولى تعمل الإيديولوجيا على نقد السلطة القائمة للإيديولوجيا المنافسة بغرض إظهار تناقضاتها، وعيوبها، و تعبئة الرأي العام لإزاحتها، والحلول محلها، إما عن طريق الانتخابات أو بالقوة عبرالانقلابات السياسية. وما إن يتحقق لها ذلك، حتى تبدأ وظيفة المرحلة الثانية، والتي من أهم مظاهرها الدفاع عن السلطة الجديدة، وتسويغ أخطائها، ودعوة الناس إلى دعمها، والتحلي بالصبر، وتفهم الظروف قبل المطالبة بتحقيق الوعود التي بذلت قبل تسلم السلطة، وعدم الثقة في خصومهم الإيديولوجيين والخضوع لأقاويلهم.

٥-الأيديولوجيا والدين :

رغم أن التشبيه بين الأيديولوجيا والدين قد شمل جانباً مهماً في أعمال فكرية كثيرة ومؤثرة، إلا أن كثيراً من المفكرين اختلفوا في تحديد علاقة الإيديولوجيا بالدين، فمنهم من قال (Markstrom, Greta & Kirk, 1994) بأن الإيديولوجيا ليست مطابقة للدين، فهناك اختلافات جوهرية بينهما تجعل للجانب الديني مميزاته الخاصة في مقابل الجانب الإيديولوجي، وأنه يمكن أن تكون هناك نقاط تشابه بينهما فيما يتعلق بجوانب القيمة و

الدلالة الاعتقادية و البعد التضامني التوحيدي. وهذا الاختلاف من حيث المضمون والوظيفة لا يمنع إمكانية استفادة الإيديولوجيا من الدين في صياغة أفكارها، وقيمها، ومعتقداتها، ونماذجها السلوكية، فذلك يمنحها مصداقية أكبر عند معتنقيها، وقدرة أكبر على الإقناع، خاصة إذا كانت مدعمة بالشواهد و الأدلة المقدسة. ومما سبق نجد أن الأيديولوجيا هي التي تحاكي الدين وليس العكس، فالإسلام دين و ليس إيديولوجيا، ولكن هذا لا يمنع من قيام إيديولوجيا إسلامية تستوحي منظومتها الفكرية و التصورية وحلولها للمشكلات الاجتماعية ونموذجها لمجتمع الغد المأمول من تعاليم الإسلام كتاباً وسنة. (وسيلة، ٢٠٠١؛ خليل؛ ٢٠٠٢؛ الفتلاوي وهلالي، ٢٠٠٦).

دور الأيديولوجية في تبني واتخاذ القرار :

ذكر شين Chen أن الأيديولوجيات عبارة عن مفاهيم ضمنية، ومفاهيم تصريحية، وأفكار تتعلق بالوجود والموجودات. وتتجه الأيديولوجيات نحو تعريف ما يتمثله ويتبناه الفرد أو الجماعة من نظم مفضلة لديهم، ومن أفكار ومعتقدات ووجهات نظر نحو العالم، ومن مبادئ ومعايير وميول واتجاهات، وبناء على ذلك تلعب الأيديولوجيات دورا هاما في عملية تبني واتخاذ القرار. حيث يكون الناس أيديولوجياتهم من خلال خبراتهم في الحياة، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في تكوين الفرد والجماعة للأيديولوجيات. ومن هذه العوامل محل الميلاد، اللغة، بيئة النشأة، بعض الأحداث الخاصة، الوالدان، التعليم، بعض الأفراد الذين يكتسبون أهمية لدى الآخرين، وكذلك بعض الأشياء الهامة. ونتيجة لذلك يشكل الناس مجموعة الأيديولوجيات الخاصة بهم بما يتناسب مع بيئتهم ومجتمعهم. وهذه الأيديولوجيات تؤثر في أساليب الأفراد والجماعات في تبني واتخاذ القرار كما تؤثر في عمليات اتخاذ القرار نفسها أيضا. (Chen, 2011; Schiff, 2004).

وقال شين إن الأيديولوجيا الإنسانية تؤثر في تفسير البيانات والمعلومات، وفي اختيار مقاييس الأداء، وفي اختيار البدائل، واختيار المعايير في عملية تبني واتخاذ القرار. فالأيديولوجيات تؤثر في الخطوة الأولى في تبني واتخاذ القرار في حالة ما إذا قام الفرد أو الجماعة بتحديد متطلبات القرار، والأيديولوجيات لها أثرها الملموس في استخدام العديد من أساليب التحليل في المواقف وفي تفسير الأسباب. فمثلا نجد أن الشخص الذي يركز على الأداء المالي الفعلي يتجه نحو تحليل الأسباب بطريقة تختلف تماما عن الشخص الذي يركز على القيم الاجتماعية أكثر. والفروق بين الأيديولوجيات يمكن أن تخلق بدائل مختلفة. فالبديل المقبول لدى أحد الأشخاص يمكن أن يكون مرفوضا لدى شخص آخر بسبب الفروق في الأيديولوجيات. ونظرا لأن اتخاذ القرار النهائي يعتمد على معايير ومبادئ معينة فإن هذه المبادئ والمعايير بدورها تعتمد على الأيديولوجيات وتتأثر بها. وبالتالي يمكن القول بأن كيفية بناء الأيديولوجية وأسلوب تبني واتخاذ القرار يؤثران في كل خطوة في عملية اتخاذ القرار.

صدق وثبات أدوات البحث :

مقياس اتخاذ القرارات الأيدولوجية : Ideological Decision (IDM) Making :

قامت الباحثة بإعداد مقياس القدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجية ، ويعني مدى قدرة الفرد على تبني واتخاذ أيديولوجيات أو معتقدات محدده واستخدامها كمرجعية لسلوكه ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات الأجنبية ذات العلاقة ، ومنها ما قام به جيمس مارشا، وآدمز (Adams, 1994; Adams, Bennion & Huh, 1989; Marcia, 1966, 1967, 1980) لقياس الهوية والتي تتضمن الهوية الأيديولوجية ، الهوية الاجتماعية والهوية الكلية وتتدرج تحت كل ايديولوجية عدة ابعاد منها الهوية المهنية وذلك وفقاً لنظرية أريكسون. وبالإطلاع ايضاً على عدد من المقاييس والدراسات العربية التي تناولت موضوع الهوية الأيديولوجية واتخاذ القرارات ومنها ما قام به (عبدون، ١٩٩٥؛ عبدالرحمن، ١٩٩٨؛ رزق الله، ٢٠٠٢؛ مبارك، ٢٠٠٢؛ النجار، ٢٠٠٤؛ عبد الحميد، ٢٠٠٧؛ السواط، ٢٠٠٨؛ الغامدي، ٢٠٠٨؛ الكحكي، ٢٠٠٩؛ الشهري، ٢٠٠٩؛ الصبحي، ٢٠١٠). وبناءً على ذلك فقد وضعت الباحثة المقياس الحالي والذي يهدف لقياس قدرة الفرد على اتخاذ القرارات ذات الصبغة الأيديولوجية أو بمعنى أخر معتقداته الأيديولوجية بغض النظر عن إتجاهها سواء كان إيجابيًا أم سلبيًا، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسية يندرج تحتها عدد من العبارات التي تقيس وجود الأيديولوجية.

مكونات المقياس:

يتكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسية يندرج تحتها عدد العبارات التي تقيس وجود الأيديولوجية ويحتوي كل بعد على (١٠) عبارات بمجموع (٥٠) عبارة تقيس عند التطبيق قدرة الفرد على تبني واتخاذ القرارات ذات الصبغة الأيديولوجية أو بمعنى أخر معتقداته الأيديولوجية بغض النظر عن إيجابيتها وسلبيتها، وقد صيغت العبارات بحيث تعبر عن التوجه الذي يمثله البعد، وقد شملت الأبعاد التالية :

- البعد الأول : الأيديولوجية السياسية .
- البعد الثاني : الأيديولوجية العقائدية (الدينية) .
- البعد الثالث : الأيديولوجية الحياتية (أسلوب الحياة) : وتتضمن (معنى وقيمة الحياة ، أُسلوب المعيشة ، التنظيم ، وضوح الأهداف ، إدارة الوقت ، القيمة الاجتماعية لحياة الفرد) .
- البعد الرابع : الأيديولوجية الاجتماعية : وتتضمن الولاء لبعض القيم والمعايير الاجتماعية (العادات ، التقاليد ، المعتقدات الأخلاقية الاجتماعية والإنسانية).

- البعد الخامس : الأيديولوجية المهنية : وتتضمن (الوعي المهني ، قيم العمل ، القيمة والتفضيل المهني)

وتتم الاستجابة على المقياس من خلال تقدير مدى انطباق العبارة على المفحوص ، وذلك وفقاً لمدرج قياس ليكرت الخماسي (تماماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، مطلقاً) حيث تقيم من (خمس درجات إلى درجة واحدة) مع مراعاة اتجاه العبارة.

صدق المقياس :

للتحقق من صدق الأداة لقياس مستوى القدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجية اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

صدق المحتوى :

عرضت الباحثة الأداة التي قامت ببنائها بصورتها الأولية على (١٣ محكماً) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وذلك للكشف عن مدى صدق فقرات الأداة وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه ، ثم قامت بتفريغ آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها ، وقبول كل فقرة أجمع عليها (٨٠%) فأكثر من المحكمين ، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم أُجريت بعض التعديلات من ناحية الصياغة اللغوية على بعض عبارات المقياس ، حيث تم الاتفاق بين المحكمين على توافق وانتماء جميع العبارات مع أبعادها المحددة لها ولم يتم اقتراح أو حذف أي بعد من المقياس .

صدق البناء :

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للأداة حيث أُجريت الدراسة الأولية على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي ، وقد هدفت الدراسة إلى التأكد من ثبات واتساق وصدق المقياس.

الصدق التلازمي :

جدول (١) الصدق التلازمي

تحقيق الهوية	تشتت الهوية	
**.,546	**.,716_	مقياس القرار الأيديولوجي

في محاولة للتأكد من صدق المقياس ولعدم توفر مقياس عربي مشابه ومقنن على البيئة السعودية ، قامت الباحثة بحساب الصدق التقاربي من خلال حساب علاقة درجات المقياس على عينة من (٥٠) من المراهقين في الصف الثالث الثانوي ودرجات بعدي (التحقيق والتشتت) في مجال الهوية الأيديولوجية في المقياس الموضوعي لتشكل الهوية وهو نسخة مقننة على البيئة السعودية من قبل (الغامدي، ٢٠٠٨) ، ويتضح من الجدول ارتباط مقياس القرار الأيديولوجي بدرجات تحقيق الهوية الأيديولوجية بعلاقة تساوي ٠.٥٥ وهي قيمة

دالة عند (0,01) ، في حين ارتبط بعلاقة سلبية بتشتت الهوية الأيديولوجية بعلاقة تساوي (-٠,٧٢) وهي أيضا علاقة دالة عند (0,01) ، وفي هذا مؤشر على تمتع المقياس بدرجة من الموثوقية لقياس القدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجية.

جدول (٢) علاقة المفردة بالدرجة الكلية للبعد

1		2		3		4		5	
١		١١	**0,481	٢١	**0,372	٣١	**0,344	٤١	**0,421
٢	**0,503	١٢	**0,489	٢٢		٣٢	**0,474	٤٢	**0,623
٣	**0,507	١٣	**0,386	٢٣	**0,567	٣٣		٤٣	**0,482
٤	**0,616	١٤	**0,363	٢٤	**0,388	٣٤	**0,456	٤٤	**0,430
٥	**0,493	١٥	**0,446	٢٥	**0,568	٣٥	**0,424	٤٥	**.,623
٦	**0,359	١٦	**0,351	٢٦	**0,481	٣٦	**0,409	٤٦	**0,509
٧	**0,659	١٧		٢٧	**0,599	٣٧	**0,312	٤٧	**0,620
٨	**0,516	١٨	**0,462	٢٨	**0,472	٣٨	**0,367	٤٨	**0,479
٩	**0,673	١٩	**0,430	٢٩		٣٩	**0,378	٤٩	
١٠		٢٠		٣٠	**0,47	٤٠		٥٠	

تبين من الجدول تمتع جيع مفردات المقياس بدرجة اتساق مع أبعادها وذلك بمستوى دلالة عالٍ عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٣) الفا والثبات

الابعاد	الفا كرونباخ	الثبات الكلي
١- الأيديولوجية السياسية	٠,٧٤	٠,٦١
٢- الأيديولوجية العقائدية	٠,٥٣	٠,٤٠
٣- الأيديولوجية الحياتية	٠,٤٢	٠,٥٥
٤- الأيديولوجية الاجتماعية	٠,٤٤	٠,٥٠
٥- الأيديولوجية المهنية	٠,٥٥	٠,٥٩
مجموع	٠,٧٥	٠,٧٥

يتبين من الجدول تحسن اتساق وثبات المقياس الكلي ، حيث بلغت قيمة الاتساق (٠.٧٥)، كما بلغت قيمة الثبات الكلي (٠.٧٥) وهي قيم تؤهل لاستخدام المقياس ، كما تحسن اتساق وثبات المقياس بعد الحذف نسبيا، وقد يحتاج مستقبلا لمزيد من المراجعة ، حيث تراوحت قيم اتساق الأبعاد بين (٠.٤٢ و ٠.٧٤)، كما تراوحت قيم الثبات بين (٠.٠٥٠ و ٠.٦١).

النتائج الوصفية :

جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	١٦٢	%٤٢
أنثى	٢٢٠	%٥٨
المجموع	٣٨٢	%١٠٠.٠

جدول (٥) التوزيع العمري لأفراد عينة البحث

فئات العمر	التكرار	النسبة
١٤ إلى ١٦ سنة	١١٢	%٢٩
١٧ إلى ١٨ سنة	٢٥٨	%٦٨
١٩ إلى ٢٠ سنة	١٢	%٣
المجموع	٣٨٢	%١٠٠.٠

جدول (٦) المستوى الدراسي لأفراد عينة البحث

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
أول ثانوي	٧٠	%١٨
ثاني ثانوي	١٤٤	%٣٨
ثالث ثانوي	١٦٨	%٤٤
المجموع	٣٨٢	%١٠٠.٠

جدول (٧) التخصص الدراسي لأفراد عينة البحث

التخصص	التكرار	النسبة
عام	٧٠	%١٨
علمي	١٧٥	%٤٦
أدبي	١٣٧	%٣٦
المجموع	٣٨٢	%١٠٠.٠

النتائج :

١- ما طبيعة تشكل القدرة على تبني واتخاذ القرارات الايديولوجية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة ؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت (المتوسط، الوسيط، الإرباعيات والانحراف المعياري) للكشف عن نمط توزع أفراد العينة على مقياس اتخاذ القرارات الأيديولوجية، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول .

جدول (٨) الإحصاء الوصفي لدرجات القرار الأيديولوجي

أبعاد القرار الأيديولوجي	العينة	الإحصاءات الوصفية				الارباعايات		
		الدرجة الأدنى	الدرجة العليا	المتوسط	الانحراف المعياري	الارباعي الأدنى وحجم العينة	الوسيط وحجم العينة بين الارباعي الأدنى والأعلى	الارباعي الأعلى وحجم العينة
السياسية	382	8	39	٢٤,١	٥,٧	20 (105)	24 (167)	(28 110)
العقائدية	382	17	40	٢٨,٨	٤,١	26 (106)	29 (170)	(32 106)
الحياتية	382	10	43	٢٩,٣	٤,٨	26 (105)	29 (160)	(32 117)
الاجتماعية	382	16	40	٢٨,٨	4	26 (101)	29 (152)	(31 129)
المهنية	382	14	40	٣٠,٦	5	27 (78)	31 (191)	34 (113)
الدرجة الكلية	382	100	178	١٤١,٥	١٤,٨	131 (97)	142 (185)	١٥٢ (١٠٠)

تمثل القدرة على تبنّي واتخاذ القرارات الأيديولوجية أساس للكثير من السلوكيات، كما تمثل أحد أهم الجوانب المؤكدة لاستقلالية الفرد ونضحة واستقلاليته، بل وتعتبر كما يشير أريكسون مؤشراً لتشكل الهوية. وهي الأساس في كثير ما يفعله الأفراد وما يعتقدون وما يمارسون في حياتهم اليومية. ويظهر ذلك جلياً في ممارسات السعوديين بشكل خاص والمرتبطة بمعتقداتهم الدينية والثقافية.

وتشير نتائج الجدول إجمالاً إلى إن معظم درجات القرارات الأيديولوجية تميل إلى الانتشار الطبيعي والاعتدال، مع ميل للنمو الإيجابي في غالبيتها حيث تجاوزت متوسطات غالبية الأبعاد عدا بعد الأيديولوجية السياسية الدرجات الحياديّة المقابلة للوزن الثالث في مدرج لكرت والمساوية للدرجة (٢٤)، حيث يشتمل كل بعد على (٨) مفردات، حيث بلغت على التوالي (٢٤,١، ٢٨,٨، ٢٩,٣، ٢٨,٨، ٣٠,٦)، في حين تطابق تقريباً متوسط الأيديولوجية السياسية مع الدرجة الحيادية. إلا أنها أيضاً تقل جميعها عن الوزن الرابع والمقابل للدرجة (٣٢) والذي يشير إلى انطباق السمة في الغالب على الفرد. وهو ما يشير إلى ميل للنمو الإيجابي المعتدل في هذه الأبعاد، وضعف في الوعي السياسي لدى المراهقين، أو عدم ميلهم لتكوين اتجاهات وأيديولوجيات سياسية. وهذا ينطبق على الدرجة الكليّة للقدرة على تبنّي واتخاذ القرارات الأيديولوجية حيث بلغ المتوسط (١٤١,٥)

بانحراف معياري (١٤,٨) وهي قيمة تتجاوز الدرجة الحيادية (١٢٠) بما يزيد عن قيمة الانحراف المعياري. وعلى وجه الإجمال، فإن هذه النتيجة تعني ميل عينة البحث نحو تحقيق درجة مقبولة من النضج والقدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجية.

وتنسجم هذه النتيجة مع خصائص مرحلة المراهقة، حيث تمثل بداية تشكل الهوية والمتضمنة كما يشير (الغامدي، ٢٠٠٨) جانبين اساسيين هما الجانب الأيديولوجي ممثلاً في بدء تشكّل قدرات المراهق على تبني فلسفات ايديولوجية محددة في مجال السياسة، الدين، المهنة، واسلوب الحياة. وهو ما يعني ان الخيارات السلوكية تنطلق في الغالب وفي حالة النمو السوي (تحقيق الهوية الأيديولوجية) من قناعات مسبقة. إلا ان ذلك لايكون الحال في حالة الإضراب حيث يمكن ان يعاني المراهق من اضطراب في هويته الأيديولوجية تظهر في شكل انغلاق او تعليق، او تشتت.

٢- هل يوجد علاقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد في القدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجيَّة لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة ؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن طبيعة العلاقات بين جوانب النمو المختلفة موضوع الدراسة؛ حيث يتضمن هذا المحور دراسة العلاقات البينيَّة بين أبعاد كل مقياس على حده، والعلاقات القائمة بين أبعاد كل مقياس والمقاييس الأخرى.

جدول (٩) العلاقة بين أبعاد القرار الأيديولوجي

	السياسية	العقائدية	الحياتية	الاجتماعية	المهنية	الدرجة
السياسية	1					
العقائدية	٤١٣،**	1				
الحياتية	٢٠٧،**	١٦٩،**	1			
الاجتماعية	١٧٦،**	٢٧٩،**	٣٠٣،**	1		
المهنية	٠٩٨،	١٧٣،**	٣١٤،**	٣٢٣،**	1	
الدرجة	٦٤٤،**	٦٢٣،**	٦٣٨،**	٦٢٢،**	٦١٣،**	1

تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو واضح في عرض نتائج الجدول إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالّة إحصائيًّا عند مستوي ثقة (٠١.) بين درجات أبعاد مقياس القرارات الأيديولوجيَّة، وقد تدرجت معاملات الارتباط من (٠,١٦٩) إلى (٠,٦٤٤)، وهى علاقات إيجابيّة متدرجة القوة، إلا أنَّها دالّة جميعا عند (٠,٠١) باستثناء العلاقة بين بعدي الأيديولوجيَّة السياسيّة، والمهنيّة؛ حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٠)، وهي علاقة تقترب من الدلالة، وقد يعود ذلك؛ لطبيعة أفراد العينة التي تتشكّل من طلاب المرحلة الثانوية الذين يفتقرون إلى الخلفية السياسيّة، ويدعم هذا التحليل المعلومات الواردة في جدول (٢٢)

حث يتضح تقارب متوسط أفراد العينة للبعد السياسي (٢٤,١) من الدرجة الحياديَّة للبعد وهي (٢٤). إلا أنَّ هذا التفسير قد لا يكون صحيحًا على إطلاقه في ظل ارتباط بعد الأيديولوجيَّة السياسيّة ببقية الأبعاد، وبعد الأيديولوجيَّة المهنيّة ببقية الأبعاد، وقد يرجع ذلك إلى أخطاء الصدفة.

وإجمالاً فإنَّ هذه العلاقات تدل دلالة واضحة على تماسك أبعاد المقياس، كما تنسجم مع فكرة (مارشا) عن الهويَّة الأيديولوجيَّة التي اعتبرها كلاً متماسكًا في جوانبها المقترحة، والتي شملت (الهويَّة العقائديّة، والسياسيّة، و أسلوب الحياة، والهويَّة المهنيّة).

وتجدر الإشارة إلى أنَّ واقع الحياة في المجتمع السعودي يؤكد هذا التلازم؛ حيث تتداخل المعتقدات الدينية، والاجتماعيّة بشكل خاص ، وتؤسس لكثير من معتقداتنا الأخرى كالسياسيّة والمهنيّة، بل وأسلوب الحياة. فعلى سبيل المثال، فإنَّ المعتقدات الاجتماعيّة تتحكم بقوة في اختيارات الأفراد المهنيّة، وهناك الكثير من المهن المرفوضة لأسباب تتعلق بالقبول والرفض الاجتماعي، أو البريق الاجتماعي، وهذا ما تظهره اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل المهنيّ، بل وأيضًا ما تظهره الاتجاهات المهنيّة للإناث المقيدة بالقواعد الدينيّة والاجتماعيّة. ولاشك في أنَّ الأيديولوجيَّة – خاصة -عندما ترتبط بدرجة عالية من الدوجماتية تتحكم في سلوكات الأفراد، بل وتقود إلى العديد من المشكلات. وما نراه الآن من مشكلات سياسيّة واجتماعيّة في الكثير من البلدان العربية ما هي إلا ثمرة لتأثير الأيديولوجيات الدينيّة (الطائفية) التي قادت للعديد من المشكلات في بلدان عربية مختلفة، وهذا ينطبق على بقية الجوانب؛ حيث يمكن الخلوص إلى أنَّ الجوانب الأيديولوجيَّة بمكوناتها المختلفة ترتبط بعلاقات ديناميكية ترسم التوجه، أو الفلسفة الأيديولوجيَّة للفرد، وتتحكم في الكثير من جوانب حياته.

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد في القدرة على تبني واتخاذ القرارات الإيديولوجية تبعاً لاختلاف مستوياتهم ؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة طبقا للدرجة الكليّة للمقياس إلى ثلاثة مستويات :

١- المستوى الضعيف : ويضم الأفراد الذين تقع درجاتهم تحت الإرباعيّ الأدنى (تحت المئيني ٢٥).
٢- المستوى المتوسط : ويضم الأفراد الذين تقع درجاتهم ضمن الإرباعيّ الثاني والثالث (بين المئيني ٢٦ والمئيني ٧٥).
٣- المستوى العالي : ويضم الأفراد الذين تقع درجاتهم ضمن الإرباعيّ الأعلى (فوق المئيني ٧٦).

وتم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات العينات الثلاث في القدرة على تبنّي واتخاذ القرارات الأيديولوجيَّة تبعًا للمستويات الثلاث، متبوعًا باختبار شيفية Scheffe للتعرف على مواقع الفروق الدالّة إحصائيًّا.

جدول (١٠) توزيع أفراد العينة في القدرة على اتخاذ القرارات الأيديولوجية

المجموعات	العينة	متوسط (أداء أفراد العينة)	الانحراف المعياري
مستوى النضج الضعيف	97	١٣١,٥٦٧٠	١٣,٢١٣٧١
مستوى النضج المعتدل	187	١٤١,١٩٧٩	١٣,١٩٦٥٥
مستوى النضج العالي	98	١٥١,٨٤٦٩	١٢,٠٧٠٥٤
الدرجة الكلية	382	١٤١,٤٨٤٣	١٤,٧٩٢١٢

جدول (١١) تحليل التباين لاتخاذ القرارات الأيديولوجية

مصدر التباين	مجموع	درجة الحرية	مربع المتوسط	درجة ف	الدلالة
بين	٢٠٠٧٩,٢٠٨	2	١٠٠٣٩,٦٠٤	٦٠,١٢٤	،٠٠٠
داخل	٦٣٢٨٦,١٩٨	379	١٦٦,٩٨٢		
المجموع	٨٣٣٦٥,٤٠٦	381			

جدول (١٢) نتائج الاختبار البعدي (شيفيه)

المجموعات	مستوى النضج الضعيف	مستوى النضج المعتدل
مستوى النضج	،٠٠٠ (الفرق بين المتوسطات	--
مستوى النضج العالي	،٠٠٠ (الفرق بين المتوسطات = ٢٠٣)	،٠٠٠ (الفرق بين المتوسطات = ١٠٦)

تبين من تحليل البيانات بالجداول وجود فروق بين العينات المختلفة تبعًا لاختلاف الدرجات (ضعيف ، متوسط ، عالٍ) في القدرة على تبنّي واتخاذ القرار الأيديولوجيّ ، حيث تبيّن أن قيمة (ف) تساوي (٦٠,١٢٤) وهي قيمة دالّة عند (٠,٠١) ، وبالنظر لنتائج اختبار شيفيه البعدي تبيّن أنَّ هناك فروقًا بين جميع الفئات (الضعيف، المتوسط، المرتفع) ، وذلك لصالح الفئات الأكثر نضجًا، بلغت متوسطات الأفراد في القدرة على اتخاذ القرار الأيديولوجي على التوالي (١٣١,٥٦، ١٤١,١٩، ١٥١,٨٤) ، وهذه النتيجة تشير إلى ارتفاع درجة القدرة على تبنّي أيديولوجيَّات بارتفاع النضج ، حيث بلغ الفرق بين متوسطي ذوي النضج المنخفض والمتوسط (٩,٦)، كما بلغ الفرق بين ذوي النضج المتوسط، وذوي النضج العالي (١٠,٦)، وارتفع الفرق بين المجموعتين الطرفيتين (ذوي النضج الضعيف ، وذوي النضج العالي) إلى (٢٠,٣) وجميعها فروق دالّة عند مستوى (٠,٠١)، وبطبيعة

الحال؛ فإنَّ النتيجة الحالية تأتي داعمةً لما تمَّ التوصُّل إليه من وجود علاقات دالّة بين أبعاد الجانبين، إلا أنَّها كما أسلفت تعبّربدرجة أكبر عن أداء المجموعة من خلال متوسط الأداء، أكثر من طبيعة التناظر بين درجات المجموعة.

٤- ما القدرة التنبؤية على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء تحليل الانحدار المتعدِّد، وذلك بهدف تحديد القدرة التنبؤيَّة لجوانب للقدرة على تبنّي واتخاذ القرارات الأيديولوجيَّة

جدول (١٣) معاملات الارتباط

النموذج	معاملات الارتباط الجزئي	مربع معاملات الارتباط	مربع ر المعدل	الخطاء المعياري للتقديرات
النموذج ١ (لثابت، أزمة الإنتاجية)	,555a	,308	,306	12,32021
النموذج ٢ (لثابت، أزمة الإنتاجية، أزمة الاستقلالية)	,577b	,332	,329	12,11799
النموذج ٣ (لثابت، أزمة الإنتاجية، أزمة الاستقلالية، أزمة المثابرة)	,586c	,343	,338	12,03433

جدول (١٤) تحليل التباين

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	درجة ف	الدلالة
1	الانحدار	25686,093	1	25686,093	169,224	,000[a]
	البواقي	57679,313	380	151,788		
	المجموع	83365,406	381			
2	الانحدار	27710,932	2	13855,466	94,354	,000[b]
	البواقي	55654,474	379	146,846		
	المجموع	83365,406	381			
3	الانحدار	28621,558	3	9540,519	65,876	,000[c]
	البواقي	54743,848	378	144,825		
	المجموع	83365,406	381			

جدول (١٥) معاملات الانحدار

النموذج		المعاملات المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
		ب	الخطاء المعياري	بيتا		
1	الثابت	134.193	,843		159.093	,000
	أزمة الإنتاجية	1.182	,091	,555	13.009	,000
2	الثابت	133.424	,855		156.028	,000
	أزمة الإنتاجية	1.056	,096	,496	11.050	,000
	أزمة	,341	,092	,167	3.713	,000
3	الثابت	133.019	,864		153.878	,000
	أزمة الإنتاجية	,839	,128	,394	6.529	,000
	أزمة	,270	,095	,132	2.834	,005
	أزمة المثابرة	,307	,122	,158	2.508	,013

تظهر نتائج التحليل الإحصائي في الجدول معاملات الارتباط المتعدِّد، للمتغيِّرات المستقلة ذات العلاقة الدالّة بالمتغيِّر التابع، حيث شملت بالتدريج كل من (الإنتاجيَّة، الاستقلاليَّة، المثابرة)؛ حيث بلغت على التوالي في النماذج الثلاثة (٠,٥٥٥ ، ٠,٥٧٧ ، ٠,٥٨٦) كما بلغت مربعات معاملات الارتباط المعدلة (معامل التحديد)، والتي تعبّر عن مقدار التباين في المتغيِّر التابع الناتج عن المتغيِّر المستقل على التوالي (٠,٣٠٦ ، ٠,٣٢٩ ، ٠,٣٣٨)، وبهذا يكون النموذج الثالث قد حقق أفضل نتيجة .

وتشير نتائج تحليل تباين الانحدار بالجدول ، والذي يشتمل على تحديد قيم مصادر التباين، والتي تتضمن (الانحدار) أو -بمعنى أخر -التباين في المتغيِّر التابع الناتج عن تأثير المتغيِّر المستقل، أو المتغيِّرات المستقلة، وتباين البواقي من التباين (تباين الخطأ)، كما يشتمل على مجموع المربعات الخاصة بمصدري التباين (الانحدار، أو الجزء الممكن التنبؤ به، و البواقي)، ثمَّ درجة الحرية، والتي تحتسب للانحدار (عدد المتغيِّرات المستقلة + الثابت-١)، ويساوي عدد المتغيِّرات المستقل، ودرجة حرية الباقي، وتساوي (عدد أفراد العينة -عدد المتغيِّرات المستقلة + ١)، ومربع الارتباط، ويمثِّل قسمة مجموع المربعات مقسومًا على درجة الحرية مربع المتوسط (ويعرف بالتباين)، وبقسمة تباين الانحدار على تباين الباقي نحصل على القيمة الفائية (ف). وكما يتضح فإنَّ قيم (ف) في النماذج الثلاثة دالّة عند (٠,٠١).

وتظهر نتائج التحليل الإحصائيّ المبيَّنة في الجدول معاملات الانحدار الجزئية غير المعياريّة (ب)، والتي تساوي (معامل ب مقسومًا على الخطأ المعياريّ)، وهي التي تسجل

في معادلة الانحدار، ويتمَّ الاستدلال على دلالتها باستخدام قيمة (ت)؛ حيث تظهر دلالة المتغيِّرات المستقلة في جميع النماذج. كما تظهر في الجدول قيم معاملات الانحدار المعياريّة (بيتا)، والتي تشير إلى أنَّ التغيّر في المتغيِّر المستقل يعنى التغيّر بقيمة تساوي قيمة (بيتا).

التوصيـات :

١- العمل على بناء أيديولوجيَّات الأطفال والمراهقين في المدارس بما يتسق والأيديولوجيّة الاجتماعيَّة المقبولة.
٢- تدريب المراهقين والشباب على الاهتمام بترتيب الأولويات في جميع أمور حياتهم ، حتى يستطيعوا الوصول إلى أفضل النتائج بما يضمن لهم النجاح في الحاضر والمستقبل.
٣- على المدارس تجاوز دورها التعليميّ التلقينيّ إلى مجال أوسع من التربية المساعدة على النموّ ، وحل مشكلات الطلاب في سنواتهم المبكرة .
٤- ضرورة إيجاد مراكز متخصصة في المجتمع تهتم بتحقيق النمو النفسي للمراهقين من خلال تحقيق مطالبهم واحتياجاتهم .
٥- تنمية وتدريب الأبناء على التمتع بالاستقلال والحرية خلال مراحل النموّ المختلفة وإشراكهم في المناقشات العلمية المنظمة .

المراجع :

١- أبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٣). السياسة الإجتماعية أسس نظرية ونماذج عالمية وعربية ومحلية (ط١). القاهرة: زهراء الشرق.

٢- الزغلول، رافع والزغلول عماد (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي (ط١). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣- السواط، وصل الله بن عبدالله حمدان (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة دكتوراة غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٤- السيد، محمد (١٩٩١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهما بالإستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١٤، ١٤٦-٢٠١.

٥- الشعيبي، إنعام أحمد عابد (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٦- الشناوي، محمد محروس و عبدالرحمن محمد السيد (١٩٩٣). الإستقلال النفسي عن الوالدين لدى الشباب وعلاقته بتوافقهم في الجامعة. مجلة دراسات تربوية، ٥٢، ٢٥٧-٣٠٢.

٧- الشهري، سعد محمد علي (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٨- الشويقي، أبوزيد سعيد (١٩٩٤). مدى فعالية نموذج برونزفيك لتعلم سلوك التنبؤ في اتخاذ القرار على ضوء بعض المتغيرات المعرفية والامعرفية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٩- الصبحي، مها مرزوق حامد (٢٠١٠). الوعي المهني وتشكل الهوية المهنية وعلاقتهما بالاختيار المهني لدى عينة من الموهوبين والعاديين من الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراة غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٠- الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠٠). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩، ٢٢١-٢٥٥.

١١- الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠٨). المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا: نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية (ط١). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٢- الفتلاوي، سهيلة و هلالي أحمد (٢٠٠٦). المنهاج التعليمي والتوجه الإيدلوجي (النظرية والتطبيق) (ط١). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٣- الكحكي، عزة مصطفى (٢٠٠٩). تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم. استرجعت في تاريخ ١١ مايو، ٢٠١٠م .

١٤- النجار، يحيى محمود حويطي (٢٠٠٤). فعالية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة بين جامعتي عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى بغزة.

١٥-جروان، فتحي عبدالرحمن (١٩٩٩). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي.
١٦-خليل، بكري (٢٠٠٢). الأيديولوجيا والمعرفة (ط١). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٧-خليل، نجوى شعبان (١٩٩٦). أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالإستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة "دراسة أمبريقية أكلينيكية"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١ (٢٧)، ١٦٣-٢٢٥.
١٨-دليلة، بوصفر (٢٠١١). الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (١٨-٢١ سنة) دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري – ولاية تيزي وزو. رسالة ماجستير. استرجعت في تاريخ ٢٠ ديسمبر، ٢٠١٢م .
١٩-رزق الله، رندا سهيل (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي دراسة ميدانية شبه تجريبية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. رسالة ماجستير غير منشورة، سوريا : جامعة دمشق.
٢٠-شعله، الجميل محمد عبدالسميع (٢٠٠٦). أثر تفاعل الذكاء العاطفي والقدرة على اتخاذ القرارعلى فعالية التدريس لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين بمكة المكرمة. مجلة التربية بكلية التربية جامعة بنها، ٦٥.
٢١-شقير، زينب محمود (٢٠٠٠). كيف نربي أبنائنا (ط١). القاهرة: دار النهضة العربية.
٢٢-شنوده، إيميل فهمي (١٩٨٠). القرار التربوي بين المركزية واللامركزية دراسة مستقبلية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
٢٣-طعمة، أمل أحمد (٢٠١٠). اتخاذ القرار والسلوك القيادي (برنامج تدريبي) (ط٢). عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٤-عبدالحميد، إبراهيم شوقي (٢٠٠٧). النضج المهني وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات دراسة مقارنة وفقاً للجنس محل الإقامة. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، الحولية الثالثة، الرسالة الثانية.
٢٥-عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
٢٦-عبدالقادر، صابر سفينة (٢٠٠٣). فعاليت الذات وعلاقتتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين. رسال ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
٢٧-عبدون، سيف الدين (١٩٩٥). مقياس القدرة على اتخاذ القرار (كتيب التعليمات). القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٨-كاشف، ايمان فؤاد (٢٠٠١). النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣، ٤٦٥-٥٢٨.
٢٩-كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). علم النفس الإرتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهمة (ط١). القاهرة: مؤسسة الأصاله.
٣٠-مبارك، خضر ذيب (٢٠٠٢). أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين : جامعة القدس.
٣١-وسيلة، يعيش حرم خزار (٢٠٠١). تدريس علم الإجتماع بين العلوم والايديولوجيا. رسالة ماجستر غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية – الجزائر – جامعة منتوري – قسنطينه.

٣٢-ياغي ، محمد عبدالفتاح (١٩٩٣). مباديء الإدارة العامة. الرياض : مطابع الفرزدق.
33- Adams, G. R., Bennion, L., & Huh, K. (1989). Objective measure of ego identity Status: A reference manual. Department of Family Studies. University of Guelph, Guelph, Ontario, Canada.
34- Adams, G. R. (1994). Revised classification criteria for the extended objective measure of ego-identity. Journal of Adolescence, 17 (6), 551-556.
35- Beyer, J. M. (1981). Ideologies, values, and decision-making in organizations. In P. C.
36- Blos, P. (1967). The second individuation process of adolescence. The Psychoanalytic Study of the Child. 22: 162 - 186.
37- Blos, P. (1975). The second individuation process of adolescence. In A. Esman (ed.) The Psy-chology of adolescence; Essential readings. New York: International Universities Press, 156-77.
38- Boles, S .(1999). A model of parental representations, second individuation, and psychological adjustment in late adolescence. Journal of Clinical Psychology, 55, 497-512.
39- Chen, S. (٢٠١١). The Relation between Ideology and Decision- making. Taiwan: Dahan Institute of Technology. Retrieved April 6, 201٢ , from
40- George, J. M. & Jones, G. R. (1996). Organization behavior. Reading, Massachusetts: Addison-Wesley Publishing Company.
41- Harrison, E. F. (1974). Management and organization. Boston: Haughton Mifflin Co.
42- Heller, R. (1998). Making decisions. Dorling Kindersiey. N. Y.
43- Harris, R. (1998). Introduction to decision-making. Retrieved August 15, 2010, from http://www.virtualsalt.com/crebook5.htm.
44- Marcia. J. E. (1966). Development and validation of ego identity status. Journal of Personality and Social Psychology, 3, 551-558.
45- Markstrom-Adams, C., Greta Hofstra, Kirk Dougher (1994). The Ego-Virtue of Fidelity: A Case for the Study of Religion and Identity Formation in Adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 10 (23), 453-469.
46- Markstrom, C. A., & Hunter, C. L. (1999). The mica of ethnic and ideological identity in predicting fidelity in African American and European Amertuan adolescents. Child Study Journal, 29, 23-38.
47- Norman, D. (2001). An investigation of the relationship of ego strength, gender, and ethical decision behavior in human resource manager. doctoral dissertation, Capella University, 2001, 116 pages; AAT 9997558.
48- Rubinstein, M. F. (1986). Tools for thinking and problem solving. Hall Prentice Cliffs; A. Englewood. J.

49- Snorradottir, A. (2002). Vocational identity formation and socio-economic status among college freshmen. Master's dissertation. California State Polytechnic University.
50- Schiff, F. (2004). The dominant ideology in the press: Run-of-the-paper background assumptions in 14 Ohio newspapers. Quarterly Journal of Ideology. Retrieved September 22, 2012, from

مقياس إتخاذ القرارات الأيديولوجية
Ideological Decision Making (IDM)

	العبارات	مدى انطباق العبارة عليك				
		تماماً	غالباً	أحيانا	نادراً	مطلقاً
١	أقتنع بأراء الآخرين نحو الأحداث السياسية دون نقاش					
٢	ورثت أسلوبي في الحياة من أسرتي دون تفكير					
٣	أجهل ما يتطلبه سوق العمل من تخصصات مهنية					
٤	حياة الإنسان ليست ملكا له وحده					
٥	أتجنب مناقشة سياسات الدولة لإنني لا أفهم كثيراً فيها					
٦	يصعب علي مشاركة الأقارب والجيران مناسباتهم الاجتماعية					
٧	أتجاهل صفحات الأخبار السياسية في الجرائد والمجلات					
٨	يزعجني الذين يدخنون في الأماكن الممنوع التدخين فيها					
٩	قناعاتي وتوجهاتي نحو بعض القضايا الدينية ثابتة					
١٠	أهتم بمعرفة طبيعة العلاقات الخارجية للدولة					
١١	عادة ما أدخل في صراع مع والدي نتيجة لتجاهلي قواعد الأسرة وعاداتها					
١٢	لدي قناعاتي حول الأسلوب الأمثل لإدارة الدولة					
١٣	أسمع كثيراً عن التشدد والوسطية و لا أعرف ما الفرق بينهما					
١٤	الحوار والنقاش البناء هو أفضل وسيلة لإيصال وجهة النظر السياسية					
١٥	اكره الفوضى التي ينتهجها البعض في إدارة شئون حياته					
١٦	أجهل معنى العلمانية ومدى سلبيتها أو إيجابيها على المجتمعات					
١٧	يصعب علي إنجاز مهامي في وقتها					
١٨	اعرف تماما متطلبات وشروط المهن التي افكر في اختيارها					
١٩	أقوم بأعمال مفيدة لي و لمن ولي					
٢٠	أحياناً لاتعكس ممارسة الشعائر الدينية حقيقة توجهات الفرد					
٢١	أجد صعوبة في البحث عن حاجاتي عند الحاجة اليها					
٢٢	أتابع قضايا ومشكلات الأمة العربية					
٢٣	أتخذ قرارتي الدراسية التي تناسبني بنفسي					
٢٤	ترتبط قناعاتي حول القضايا السياسية المحلية بظروف المجتمع وثقافته					
٢٥	مساعدة الضحايا في العالم واجب أخلاقي بصرف النظر عن					

	خلفياتهم الدينية					
٢٦	استهلاكي لا يتناسب مع ما احتاج إليه فعلاً					
٢٧	اجد صعوبة في تحديد الأسلوب الأفضل لقضاء وقت فراغي					
٢٨	انظر إلى العمل كضرورة لابد منها لكسب العيش فقط					
٢٩	أوقات نومي لا تخضع لأي قواعد وتخضع للظروف					
٣٠	استمع لآراء العلماء حول بعض القضايا الدينية واتبنى ما اعتقد صحته					
٣١	لدى قناعاتي المحددة عن طبيعة مشاركة المرأة في سوق العمل					
٣٢	اعرف تماما ميولي وقدراتي وطبيعة المهنة التي تناسبها					
٣٣	لا يقلقني جهلي بمدى إنسجام سلوكي مع القواعد الدينية					
٣٤	والدايَ سيحددا التخصص الذي سوف التحق به في الجامعة					
٣٥	علاقتي مع أصحاب الديانات الأخرى تنطلق من أيماني بحرية الفرد الدينية					
٣٦	أهتم بالحوار الديني مع الآخرين لإقناعهم بما أؤمن به					
٣٧	أبدي رأيي عند مناقشة موضوعات الساعة السياسية					
٣٨	واقع الحياة يفرض البحث عن الفوز بأي طريقة					
٣٩	لدي قناعات محددة حول ما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الجنسين					
٤٠	ليس لي تفضيل مهني محدد وسأترك ذلك للمستقبل					
٤١	لدى قناعات ثابتة تحكم علاقاتي مع الأفراد من خلفيات عرقية أو دينية مغايرة					
٤٢	أفكر في إيجابيات وسلبيات مهنة المستقبل قبل إختيارها					
٤٣	اتخذ قراراتي حول القضايا المهمة في حياتي بنفسي					
٤٤	يقلقني عدم معرفتي لمهنة المستقبل التي تناسبني					
٤٥	أجهل مضار و فوائد قيم الحضارة الغربية على المجتمع					
٤٦	لدي قناعة متذبذبه عن علاقة الدين بإدارة الدولة					
٤٧	كونت اتجاهاتي نحو المهن المقبولة وغير المقبولة دون تأثير ممن حولي					
٤٨	يجب رفع قيمة غرامات المخالفات المرورية للحد من الحوادث					
٤٩	ابذل جهدا مناسباً لإتباع القواعد الصحية الأساسية لحياة جيدة					
٥٠	أجد صعوبة في اتخاذ موقف محدد نحو بعض القضايا السياسية					

ملخص البحث

أثر القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية علي عينة من المراهقين في مدينة جدة

The impact of the ability to adopt and make ideological decisions on a sample of adolescents in Jeddah

د / وفاء بنت عبد اللطيف عبد الغني ميره
درجة الدكتوراه في الفلسفة في (علم النفس – النمو)
جامعة أم القري – المملكة العربية السعودية

تعتبر عملية اتخاذ القرار من العمليات الفكرية، النفسية، السلوكية التي يواجهها الفرد في شتى جوانب حياته الشخصية والمهنية، حيث إن عملية اتخاذ القرار تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد، فبعض القرارات التي يتخذها الفرد أساسية وهامة ومعقدة .

ونظراً لأهمية هذا الدور كان مفهوم صناعة واتخاذ القرار محور اهتمام العديد من العلماء في التخصصات المختلفة مثل الاقتصاد، السياسة، الإدارة، الرياضيات، وعلم النفس، فقد اهتم العلماء في هذه العلوم المختلفة بفهم عملية اتخاذ القرار لمساعدة الأفراد على الوصول إلى القرار الأمثل في مواقف الحياة المتعددة، حيث تتوقف قيمة القرار على نجاح الأثر الذي يترتب عليه وهو تحقيق الأهداف المرجوة .

أهداف الدراسة وأهميتها :

١- الأهمية النظرية: تظهر مما ستقدمه الدراسة من معلومات عن طبيعة سير عملية الافتراق ، ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما، وأثر كل ذلك على القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية.
٢- يمثل بناء مقياس "القدرة على تبني واتخاذ القرارات الإيديولوجية" Ideological Decision Making (IDM) والذي قامت الباحثة بإعداده الأول (على حد علم الباحثة) في البيئة العربية.
٣- الأهمية التطبيقية : يمكن أن تكون هذه المعرفة أساساً تربوياً وإرشادياً للمراهقين ، حيث أن التأكد سوف يساعد على تطبيق بعض افتراضاتها في المجالين التربوي والإرشادي بما يساعد على استقلاليتهم بشكل عام وبدرجة تمكنهم من تبني الايدلوجية المستقلة ، خاصة وإن الدراسة تلقي الضوء على ارتباط هذه الجوانب بآخرين مثل الوالدين ، المعلمين ، جماعة الأصدقاء.

توصل البحث الي :

١- طبيعة تشكل القدرة على تبنَي واتخاذ القرارات الايديولوجية لدى عينة الدراسة من المراهقين في مدينة جدة.

٢- وجود علاقات ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجيَّة والعينة من المراهقين في مدينة جدة .
٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأفراد في القدرة على تبني واتخاذ القرارات الإيديولوجية تبعاً لاختلاف مستوياتهم (عالي، متوسط، منخفض) .
٤- التعرف علي القدرة التنبؤية على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية .

التوصيات :

١- العمل على بناء أيديولوجيَّات الأطفال والمراهقين في المدارس بما يتسق والأيديولوجيّة الاجتماعيَّة المقبولة.
٢- تدريب المراهقين والشباب على الاهتمام بترتيب الأولويات في جميع أمور حياتهم ، حتى يستطيعوا الوصول إلى أفضل النتائج بما يضمن لهم النجاح في الحاضر والمستقبل.
٣- على المدارس تجاوز دورها التعليميّ التلقينيّ إلى مجال أوسع من التربية المساعدة على النموّ ، وحل مشكلات الطلاب في سنواتهم المبكرة .
٤- ضرورة إيجاد مراكز متخصصة في المجتمع تهتم بتحقيق النمو النفسي للمراهقين من خلال تحقيق مطالبهم واحتياجاتهم .
٥- تنمية وتدريب الأبناء على التمتع بالاستقلال والحرية خلال مراحل النموّ المختلفة وإشراكهم في المناقشات العلمية المنظمة .

Summary

The decision-making process is one of the intellectual, psychological, and behavioral processes faced by the individual in various aspects of his or her personal and professional life. The decision-making process plays an important role in the individual's life.

Given the importance of this role, the concept of decision-making has been the focus of attention of many scientists in different disciplines such as economics, politics, management, mathematics, and psychology. The value of the decision depends on the success of the impact of achieving the desired objectives.

Objectives and importance of the study:

Theoretical significance: It shows the information that will be provided by the study on the nature of the process of separation, and the nature of the relationship between them, and the impact of all this on the ability to adopt and make ideological decisions.

2- The construction of the Ideological Decision Making (IDM), which was prepared by the researcher (in the knowledge of the researcher) in the Arab environment.

3 - Applied importance: This knowledge can be an educational basis and guidance for adolescents, as the assurance will help to apply some of its assumptions in the educational and extension fields to help their independence in general and to the extent that enables them to adopt an independent ideology, especially as the study sheds light on the relevance of these aspects With others like parents, teachers, friends.

Your search found:

1. The nature of the ability to adopt and make ideological decisions among the study sample of adolescents in Jeddah.

2 - There are statistically significant relationships at (0.05) between the ability to adopt and make ideological decisions and the sample of adolescents in the city of Jeddah.

3 - There are statistically significant differences at (0.05) between the mean scores of individuals in the ability to adopt and make ideological decisions according to different levels (high, medium, low).
4 - to identify the predictive ability to adopt and make ideological decisions.

Recommendations:
1. Work to build the ideologies of children and adolescents in schools in accordance with the accepted social ideology.
2 - Training adolescents and youth to pay attention to prioritization in all matters of their lives, so that they can reach the best results to ensure them success in the present and future.
3. Schools should move beyond their teaching role to a broader field of growth-oriented education and solve students' problems in their early years.
4 - The need to find specialized centers in the community concerned with the psychological development of adolescents through the fulfillment of their demands and needs.
5. Develop and train children to enjoy independence and freedom during different stages of development and to involve them in organized scientific discussions.